انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الي الرشد فامنا به ومنها ما فيه من الاخ
بار بما كان مما علموه ومما لم يعلموه وشهادته علي اليهود بانهم
لا يتمنون الموت وعلي قريش بانهم لا ياتون بمثل شيء منه ومنها
اشتماله علي علوم الاولين والاخرين مع كونه الامي به اقام بينهم
اربعين سنة قبل تكلمه به اميا لا يحسن نظم كتاب ولا عقد حساب ولا
يتعلم سحرا ولا ينشد شعرا ولا يحفظ خبرا ولا يروي اثرا الي ان
اكرمه الله تعالي بهذه المعجزة العظمي التي لم يات بمثلها رسول
غيره كيف وجميع كتبهم يمكن اتي الفصحا ان ياتي بمثلها اذ لا اعجاز في
لفظها ومن ثم صح عنه صلي الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء
الا وقد اوتي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا
يوحي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة وذلك لان الكرامة
صلي الله عليه وسلم بهذه المعجزة **المستمرة** الدائمة **علي تعاقب**
اي توالي **السنين** يستلزم بالضرورة كثرتهم لمشاهدة اهل كل زمن
لها فيحملهم ذلك علي الايمان به بخلاف باقي معجزات الرسل لانقطاعها
بموتهم وباقي معجزات نبينا فانه لولا تقديم القران لها لما امن بها
الا قليل لانقطاع وجودها وعدم احساس الناس بها **و** **المكرم**
بالسنن جمع سنة وهي لغة الطريقة واصطلاحا اقواله صلي
الله عليه وسلم وافعاله واحواله ووجه اكرامه بها انها انبا عن
وحي او الهام من الله تعالي او اجتهاد حق مطابق للواقع وما
ينطق عن الهوي **المستنيرة** اي ذات النور الكلي بها عما تضمنته
واشتملت عليه من هداية الضالين وايقاظ الغافلين ثم استنارتها
وان ظهرت لكل احد الا انها لا تتم ولا تتضح كمال الا يتضح الا
للمسترشدين اي طلاب الرشاد وهو ضد الغي **المخصوص** من بين
سائر الانبياء والرسل **بجوامع الكلم** كما قال صلي الله عليه وسلم
في خبر اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي وذكر منها

واوتيت

واوتيت جوامع الكلام واختصر لي الكلام اختصارا اي اوتيت الكلم
الجوامع لقلة لفظها وكثرة معانيها وفي خبر الصحيحين بعثت بجوامع الكلم
وفي خبر احمد اوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه ولا يختص بالقران
خلافا لمن زعمه فقد جمع الائمة كابن السني والقضاعي وابن الصلاح
واخرين من كلامه المفرد الموجز البديع الذي لم يسبق اليه دواوين
وفي التشفع منه ما يشفي العليل وما ليس فيه انما الاعمال بالنيات
فان تحته كنوزا من العلم كما ياتي الولد للفراش وللعاهر الحجر كل
الصيد في جوف الفرا وهو بفتح الفا حمار الوحش الحرب خدعة
اي بتثليث اوله اياكم وخضراء الدمن المراة الحسنا في المنبت السوء
ليس الخبر كالمعاينة المجالس بالامانة البلا موكل بالمنطق ورعم
ابن الجوزي انه وضعه مردود الحيا خير كله الخيل في نواصيها الخير
من غشنا فليس منا المستشار مؤتمن الندم توبة الدال علي الخير كفاعله
كل معروف صدقة حبك الشيء يعمي ويصم وليس بموضوع بل حسن
خلافا لمن وهم فيه زر غبا تزدد حبا من شاد هذا الدين غلبه
القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفني الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة
والتودد الي الناس نصف العقل وحسن السوال نصف العلم النسا
حبايل الشيطان حسن العهد من الايمان منهومان لا يشبعان طالب
علم وطالب دنيا اليمين حنث او ندم جف القلم بما انت لاق **وبسماحة**
الدين كما قال صلي الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة اي
السهلة رواه الطبراني في الكبير وكذا احمد في مسنده وزاد ولم
ابعث بالرهبانية والبدعة وروي ايضا انه قيل له يا رسول
الله اي الاديان احب الي الله تعالي قال الحنيفية السمحة وروي
احمد انه صلي الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان دين الله يسر
قالها ثلاثا وانه قال خير دينكم ايسره قاله ثلاثا وانه قال
لما نظرت عائشة الي لعب الحبشة لتعلم اليهود ان في ديننا فسحة

Copyright ... University